القذافي : تحالف مع
جماهير مصر وتونس

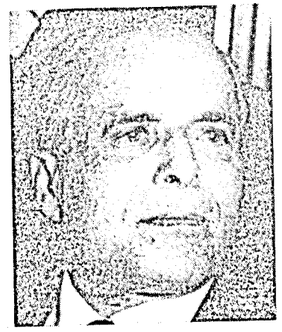

بورقيبة : تواطؤ
مع النظام الساداتي

السادات : استعداء واشنطن
على الثورة الليبية

ليبيا

# واشنطن تستخدم السادات وبورقيبة لمحاولة ضرب الثورة

تشير التطورات الاخيرة الى ان النظام المصري يدبر مؤامرة كبيرة ضد الثورة الليبية . ويلعب النظام التونسي دور المساعد للاستخبارات المصرية في هذه المؤامرة .

والواضح ان الرئيس المصري انور السادات في حاجة اليوم الى الاسراع بتنفيذ هذه المؤامرة لعدة اسباب اهمها :

● العزلة التي يعاني منها نظامه على الصعيدين العربي والمحلي وافتضاح سياسته القائمة على الاستسلام الكامل للمشاريع الامبريالية والصهيونية . ويواجه النظام الساداتي ضرورة صرف انظار الجماهير الشعبية المصرية عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والمصرية وعن المشكلات الاقتصادية المتفاقمة التي يواجهها هذا النظام والتي تجعله يدعو الشعب الى التقشف .

● تقديم خدمة للامبريالية الاميركية في وقت يتشوق فيه هذا النظام الساداتي الى اتخاذ أية خطوة من شأنها اثبات المزيد من الولاء لواشنطن، خاصة وان هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي أوضح - صراحة - ان هدف واشنطن المباشر الان هو نسف أية علاقة بين اي دولة عربية وبين الاتحاد السوفياتي .

ولما كانت الولايات المتحدة تفضل ، بعد حرب فيتنام ، الاعتماد على نظم رجعية وعميلة في تنفيذ مخططاتها في عدة مناطق من العالم ( البرازيل في أميركا اللاتينية مثلا ونظام الجنرال موبوتو - زائير - في افريقيا مثلا ) فان نظام السادات هو المرشح الان للقيام بدور التدخل - بما في ذلك التدخل العسكري - بدلا من الولايات المتحدة نفسها ، وهكذا يصبح النظام الساداتي هو الذي يقوم بدور الشرطي في المنطقة العربية .

وبدأ تحرش السادات بالثورة الليبية مع اقتراب موعد توقيع النظام المصري لاتفاقية سيناء واتجاه العقيد معمر القذافي الى التركيز على دعم الجيش الليبي عسكريا بالاسلحة السوفياتية وتعميق المحتوى الديمقراطي للثورة الليبية والمزيد من دعم العلاقات بين هذه الثورة وحركة المقاومة الفلسطينية وثوار ظفار .

## استعداء واشنطن وتجنيد العملاء

وانتهج السادات اسلوبين للعمل ضد الثورة الليبية :

استعداء واشنطن على الثورة في ليبيا من خلال تصريحات علنية وصلت الى حد التساؤل عما يجعل الولايات المتحدة سلبية ( من وجهة نظره ) ازاء صفقة الاسلحة السوفياتية للجيش الليبي .

- تجنيد عملاء داخل ليبيا تمهيد لضرب الثورة من الداخل .

وتصاعدت حملة السادات ضد الثورة الليبية حتى بلغت ذروتها عندما اوقعت الاستخبارات المصرية في شراكها عمر المحيشي وحفنه من الماجورين .

كذلك ، وجه السادات تهديدا سافرا بالعدوان العسكري على ليبيا . وفي تصريحات ادلى بها في باريس - اثناء زيارته الاخيرة لفرنسا - قال ان نظامه « سيعيد حساباته مرة اخرى » اذا اصرت الثورة الليبية على دعم قدرات الجيش الليبي بالاسلحة الحديثة ! وفي الوقت ذاته ، صدرت الاوامر لاجهزة الدعاية الساداتية بان تروي قصصا يومية عن « مؤامرات تدبرها ليبيا » ضد النظام المصري ولاغتيال السادات !

والهدف من ذلك كله هو التغطية على المؤامرات التي يدبرها السادات ضد الثورة الليبية وتبرير مسبق لاي اعتداء عسكري على الاراضي الليبية .

وقام السادات بتوسيع نطاق حملته لتشمل تحريض العالم كله ضد الثورة الليبية عن طريق اطلاق المزاعم حول تدريب واعداد « جماعات من المخربين الدوليين » داخل الاراضي الليبية للقيام « بعمليات فدائية في مناطق متعددة من العالم » !!

## تنسيق بين اجهزة الاستخبارات

ولوحظ ان الهستيريا الساداتية تصاعدت بعد ازدياد توثيق العلاقات بين الثورتين الليبية والجزائرية واتخاذهما موقفا موحدا تجاه قضية الصحراء .

وسارعت اجهزة الاستخبارات الساداتية الى تنسيق عملياتها بطريقة محكمة مع الاستخبارات البورقيبية للعمل ضد الثورة الليبية . والمعروف ان نظام الرئيس التونسي بورقيبة يواجه سلسلة متاعب خارجية وداخلية حادة لم يعرف مثيلا لها من قبل .

على الصعيد الخارجي ، يتعرض لمخاطر انتهاج سياسة متضامنة مع العرش المغربي ومعادية للجزائر وليبيا .

وعلى الصعيد الداخلي ، يواجه النظام صراعا مكشوفا ومتفاقما بين اطارات الحزب العليا واضرابات عمالية وجامعية تكاد تصبح يومية .

وفي هذه الاجواء ، قدمت الاستخبارات المصرية خدماتها للنظام البورقيبي عن طريق اختطاف واحتجاز محمد المصمودي ، وزير الخارجية التونسي السابق ، في القاهرة ومنعه من مغادرتها، وكانت قد ترددت انباء عن احتمال ان يرشح المصمودي نفسه لمنصب الامين العام للجامعة العربية . ولكن السادات يريد - كما يقال - ان يتولى أحد عملائه هذا المنصب وهو الوزير السابق عبد القادر حاتم المعروف في مصر بتورطه في نشاطات فاسدة ومخلة وبأنه على علاقة مشبوهة بالمانيا الغربية .

واراد الاستخبارات المصرية ، من ناحية اخرى ، وقف نشاط المصمودي الذي تلتف حوله قوى المعارضة الوطنية التونسية .

## تحالف مع الجماهير

ويتوقع المراقبون ان تنشط اجهزة الاستخبارات الساداتية والبورقيبية خلال الايام القادمة في اعمال تخريبية ضد الثورة الليبية ، خاصة بعد ان اعلنت الحكومة الليبية موقفا واضحا وحاسما ازاء احداث لبنان وهو انحيازها الكامل الى صف الحركة الوطنية اللبنانية ضد أية تدخلات .

غير ان كل من يعرف مجريات الامور داخل مصر وتونس يتنبأ بأن هذه الحملة التخريبية الساداتية - البورقيبية لن تضر الا اصحابها حيث ان الاوضاع الداخلية في مصر وتونس تتصف بانها هشة وبعجز النظامين الحاكمين فيها عن القيام بأي تحرك جدي ضد الثورة الليبية التي اعلنت تحالفها مع جماهير العمال والفلاحين والطلاب والقوات المسلحة في كل من مصر وتونس . وهذا التحالف هو الحماية الحقيقية للثورة الليبية . أما تآمر الانظمة الرجعية الحاكمة فهو يرتد عادة الى صدور المخططين له الذين يرتعدون خوفا من جماهيرهم .

## العقيد القذافي : الشعب اللبناني كسر جدار الخوف على الثورة تصفية اليمين الانعزالي

أعلن العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية، ان أي عمل معاد للقوى الوطنيه والتقدمية في لبنان يشكل اضرارا بالقضيه الفلسطينية ، وقال أن هذه القضية ليست محلية بل قومية وعالميـة .

جاء ذلك في كلمة القاها العقيد القذافي في مسيرة نظمهـا عدد من العمال السوريين والفلسطينيين واللبنانيين في طرابلس .

وقال العقيد القذافي : ان ما يجري في لبنان هو جزء من المعركة التي تواجهها الامة العربية وان الشعب العربي اللبناني قد اجتاز جدار الخوف وتصدى لاعداء الجماهير كما فعل اشقاؤه في الجمهورية العربية في الفاتح من أبريل ١٩٦٩ .

وأشار الى المحاولات التي تجري في لبنان لوقف اطلاق النار وتجريد القوى الوطنية من اسلحتهـا ومحاولة التوفيق بين الوحدويين والانعزاليين وتفسير احداث لبنان العربي بما لا ينسجم مع الواقع فأكد أن كل هذه المحاولات محكـوم عليها بالفشل لانها ضد حتمية التاريخ .. ولانها محاولات لاجهاض الثورة الشعبية التي اشعلتها القوى الوطنية التقدمية في لبنان والتي قد تمتد لتشمل اجزاء أخرى من الوطن العربي نظرا لان طبيعية الساحة اللبنانية شديدة التأثير والتأثر .

وقال العقيد القذافي ان أي عمل مضاد للقوى الوطنية التقدمية اللبنانية هو في الحقيقة عمل يمس القضية الفلسطينية وهذه ليست قضية محلية بل قضية قومية وعالمية .

« ان ما يجري في لبنان هو تعبير عن تململ الشعب العربي أزاء محاولات خداع الجماهير وفرض الحلول الاستسلامية عليها ولهذا فان الجماهير العربية اللبنانية وفي مقدمتها جيش لبنان العربي ليس أمامهـا الا الاستمرار في ثورتها التقدمية لتصفية اليمين الرجعي الانعزالي ولبناء أرض صلبة خالية من الانعزاليين لان ذلك يشكل نقطة انطلاق للثورة الفلسطينية » .

وقال العقيد القذافي ان ما يحدث في لبنان هو تعبير عن ارادة الشعب العربي ازاء محاولات خداع الجماهير وفرض الحلول الإنهزامية عليها، وأضاف ان كل هذه المحاولات يقصد بها اجهاض الثورة الشعبية التي اشعلتها القوى الوطنية والتقدمية في لبنان .

وطالب القذافي دول المواجهة بضرورة فتح جبهاتها للعمل الفدائي ( لان ذلك هو الحل الصحيح ) . وحذر من اتخاذ أية اجراءات أو مواقف تمس القضية الفلسطينية وقال : اننا سوف نعترض على تلك الاجراءات لاننا شركاء في القضية الفلسطينية باعتبارها قضية قومية ..